

بسم الله الأعزّ الأمتع الأبهي

لم ادر يا الهى بأى نداء اجذبت قلوب محبيك و من أى نار اصطليت افئدة مصطفىك و بأى سهم شبكت صدور العشاق و بأى حبل شدت اعناق المشتاق لأنى اشاهد يا محبوبى كلما يمطر عليهم سحب القضاة امطار البلاء يخضر اراضى انفسهم و يظهر منها سنبلات حبك و ازهار جذبك و كلما يرفع اليهم ايدى الظلم و الاعتساف من كل الأطراف بأن يقطع يد احد منهم من ذيل حبك لن يقدرن و لن يستطيعن و كلما يصب عليهم بحور البأساء لن يخمد نار جذبهم و لم يطفأ حرارة شوقهم كأنهم يا الهى فى ذلك المقام حيتان يسبحون و يسبحون بذكرك و ان يلقوهم فى النار اذا هم سمندر يتعيشون و يتعمون فيها منجذباً من لهبات نار حبك و عشقك و ان يرفع عليهم سيوف الآفاق بالتفان اذا يرفع رؤوسهم و يقولون قد جاء الميثاق و هذا كأس الوثاق و ها نحن المشتاق فوعزتك يا الهى انى متحير فيهم و ما ظهر منهم فى سبيل محبتك فطوبى لهم ثم روحا لهم ما اوكد نار محبتك فى افئدتهم و ما اظهر انوار جذبتك فى صدورهم و ما ابهى طلوع شمس آياتك فى بلور حقايقهم و مرآة قلوبهم كأنك صنعتهم لحبك و اصطفتهم لجذبك و القيت فيهم روح امرك و اظهرت لهم جمال احديتك و بذلك انقطعوا عن انفسهم و اماكنهم فى سبيلك و مستهم فى كل يوم بليّة فى امرك مع كل ذلك ما منعهم البلايا عن التوجه الى شطرك الأعلى و ما سدّهم اعراض من فى الانشاء عن النظر الى منظرك الأبهي اذا سألك يا الهى الأبهي بنفسك العزيز الذى القيته فى الحبس الأكبر لعنت البشر بأن تؤيد احبتك فى كل حين بتأييداتك البديعة و الهاماتك المنيرة ليقومن بكلهم على نصره امرك و انتشار ذكرك و لينقطعن كلهم عما سواك و لا يلتفتون بشيء دونك يا ربنا الرحمن و يا محبوبنا المستعان

و من تلك الأنفس المقدسة يا الهى هذا الذى جعلته عبداً لاسم الوهيتك و سمّيته بذلك الاسم فى ملكوت اسمائك اذا وقفه يا محبوبى ليكمل فى ذلك الاسم و يظهر منه ما ينبغى لبساط عزك و ساحة قدسك ثم قدر يا الهى لكل اسمائك الحسنى بأن يجدن حلاوة عبوديتك و لذة طاعتك لئلا يظهر من كل ذى وصف سوى امرك و لا يرى كل وجود وجوده تلقاء مدين ظهورك اذا أنك انت الحاكم بالحق و الفاعل لما تشاء كل عباد لك و فى تحت قبضتك ولكن يا الهى نرجو بأن تنظر بنا بلحظات عين جودك و فضلك لا بعدلك لأننا ضعفاء و أنك انت السلطان الكريم ذو الفضل العظيم لا اله الا انت المهيمن العزيز القديم